

الجواهر العدنية شرح الدرّة القديمة نظم القواعد الفقهية 7

ليب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخدينه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يققها في الدين وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح اللهم امين - [00:00:21](#)

بكتاب الجواهر العدنية. شرح الدرّة القديمة نظم القواعد الفقهية وصلنا الى قاعدة الخراج بالضمان وهي بداية درسنا في هذا اليوم والناظم حفظه الله تعالى قال في الابيات ولم تنط بالشك والعصيان - [00:00:49](#)

رخصة الخراج بالظمان ومتسبب عليه قدموا مباشرا وكل ما يحرم مستعملا فالاتخاذ يحرم وعبرة لغالب وقدموا الى اخر ما قال قاعدة الخراج بالظمان هذه قاعدة هذه القاعدة من القواعد الفقهية المهمة - [00:01:13](#)

وهي نص حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الخراج بالظمان وقبل ان نشرح معنى هذه القاعدة ونذكر التطبيقات لابد ان نعرف ما معنى كلمة الخراج - [00:01:51](#)

وما معنى كلمة الضمان ما معنى الخراج؟ وما معنى الظلم الخراج معناه الربح الربح واضح الربح او النتايج او الغلة هذا يسمى خراشا لكن ابسط معنى قريب من الازهان ان نقول الخراج هو الارباح او الربح. تمام - [00:02:11](#)

او نقول الخراج هو النتاج او نقول الخراج هو الغلة نفس نفس المعنى الغلة النتاج الربح معانيها متقاربة وهو ما يدل عليه معنى كلمات احسنت معنى كلمة الخرج. تمام اما الضمان فما معنى الضمان؟ الضمان معناه التعويض المالي للضرر الحاصل. التعويض التعويض المالي - [00:02:44](#)

للضرر الحاصل مثلا لو شخص على سبيل المثال اخذ كتابك ومزقه نقول يلزمه الضمان. ما معنى يلزمه الضمان؟ اي قيمة الكتاب ان يعوضك بقيمة الكتاب. اذا الضمان ما هو الضمان - [00:03:17](#)

الظمان هو التعويض المالي للضرر الحاصل اذا حصل ضرر يقوم بتعويض مالي. تمام اذا عرفنا معنى كلمة الخراج وعرفنا معنى كلمة الظمان الخراج قلنا بمعنى الغلة وبمعنى النتاج وبمعنى الربح - [00:03:34](#)

والضمان قلنا بمعنى التعويض عن الضرر المالي قال هنا او قال الفقهاء الخراج بالظمان بي بي هذي البي هذه ما هي؟ هذي بي بالضمان تسمى باء السببية اي الخراج بسبب الظمان - [00:03:55](#)

الخراج بسبب الظمان. ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام ان الشخص الذي يتحمل الظمان هو الشخص الذي يستحق الارباح هذا معنى القاعدة الشخص الذي يتحمل الظمان يتحملوا الاضرار المالية - [00:04:18](#)

هو الشخص الذي يستحق الارباح. واضح؟ نكتب هذا حتى الخراج بالظمان قلنا معنى الخراج ماذا الربح معنى الظمان التعويض المالي اذا ما معنى القاعدة؟ معنى القاعدة ان الشخص الذي يستحق - [00:04:41](#)

الربح الشخص الذي يستحق الارباح هو الشخص الذي يتحمل التعويض المالي الذي يستحق الارباح هو الذي تحمل التعويض المالي. ما معنى هذا الكلام؟ بشكل واضح يعني لا يجوز ان شخصا يستحق الارباح - [00:05:28](#)

فاذا وقع الضرر يتحملة شخص اخر واضح لا يجوز ان شخصا يستحق الارباح فقط فاذا حصل ضرر يتحملة شخص اخر هذا لا يجوز واضح اعطيكم مثال بسيط انا اعطيتني شخص قرظ - [00:06:00](#)

مليون ربي احسن بالعربية اعطت لي شخص قرض مليون روية قرض ما معنى قرض يعني يبقى هذا المال عنده يمتلك المال ثم يرد عليه. صح اعطيت هذا الشخص قرض مليون روية - [00:06:24](#)

فقام بتجارة وقلت له عندما اعطيته هذا المليون انا اريده انا اريده منك مليون وميتين بعد ستة اشهر انا ساربح كم مئتين صح؟ ساربح مئتين انا ساربح مئتين لكن اذا حصلت خسارة من يتحمل الخسارة - [00:06:49](#)

انا او هو اذا حصلت خسارة اخذ المليون وعمل تجارة خسر في التجارة من الذي يتحمل؟ انا وهو هو صح؟ هذا لا يجوز لان الضرر هو يتحملة والارباح لمن؟ هذا لا يجوز - [00:07:20](#)

واضح او لا؟ لابد ان الشخص الذي يتحمل الضرر ان يكون نفس الشخص الذي يستحق الارباح الشخص الذي يستحق الارباح هو الشخص الذي يتحمل الضرر واضح؟ هذا معنى الخراج بالظمان - [00:07:41](#)

وساعطيكم مثال اخر اوضح من هذا انا اشتريت سيارة من شخص اشتريتوا سيارة اشتريتوا سيارة من شخص تمام اشتريت هذه السيارة في تاريخ واحد رجب الف واربع مئة واربعين اخذت السيارة واعطيته المال - [00:07:59](#)

ثم بدأت اعمل بالسيارة عملت بالسيارة مدة شهر عملت بالسيارة مدة شهر وكسبت مبلغ قدره مليون ربيع خلال هذا الشهر. بعد شهر تبين ان السيارة فيها عيب عيب قديم - [00:08:35](#)

هل يجوز لي ان اردھا او لا يجوز يجوز لي ان ارد السيارة او لا يجوز مر معنا هذا يجوز. تمام؟ اذا وجدت في السلعة عيب قديم يجوز لي ان ارد السلعة على المشتري. فذهبت الى المشتري ورددت عليه السيارة - [00:09:04](#)

واخذت المال قال للمشتري انا اريد هذه المليون التي كسبتها خلال الشهر هل يستحق او لا يستحق هل يستحق المشتري ان يطالب بالمليون هذه او لا يستحق ننظر السيارة هذي - [00:09:26](#)

لو حصل فيها شيء مثلا سرقت خلال الشهر عندما كانت معي سرقت او عندما كانت معي صدمت هل المشتري يتحمل شيء؟ عفوا هل البائع يتحمل شيء البائع يتحمل شيء لا يتحمل شيء. اذا ما دام انه لا يتحمل الضمان لا يستحق - [00:09:47](#)

الربح لان الربح لمن الربح يكون لمن يتحمل الضمان. اذا هذه المليون لا يستحقها البائع انما تكون لمن عمل بالسيارة. لماذا تكون له؟ لان الشخص الذي يستحق الربح هو الشخص الذي يتحمل الضمان - [00:10:13](#)

واضح او لا واضح؟ اعيد المثال مرة اخرى بشكل اسرع انا اشتريت سيارة وافترض مثلا اني اشتريت السيارة من شكرا تمام؟ ذهبت اليه اين انت شكرا صح ذهبت اليه دفعت المال واخذت السيارة - [00:10:33](#)

اخذت السيارة وعملت بها عملت بها مدة شهر خلال هذا الشهر كسبت مليون ثم وجدت في السيارة عيب فرددت السيارة واخذت المال فقال لي هو البائع. قال انت عملت بالسيارة؟ قلت نعم - [00:10:53](#)

كم كسبت؟ كسبت مليون. قال اريد المليون هل يستحق المليون لماذا لا يستحقها لانه لو حصل في السيارة ضرر حرقت او سرقت او صدمت او سقطت او اي شيء لو حصل فيها ضرر هل يتحمل هو؟ هو لا يتحمل - [00:11:11](#)

صح؟ فاذا كان لا يتحمل الضرر فكيف يأخذ الربح من الذي يأخذ الربح الذي يأخذ الربح هو الشخص الذي يتحمل الضرر تمام الذي يأخذ الارباح هو الشخص الذي تحمل الضرر. اذا نقول من يتحمل الضرر - [00:11:30](#)

من يتحمل الضمان هو الذي يستحق هو الذي يستحق الربح. واضح؟ لان الخراج بالظمان اي ان الربح والغلة والنتاج تكون للشخص الذي يتحمل الضمان اي التعويض المالي واضح او لا - [00:11:53](#)

ان شاء الله هنا ظربنا عدة امثلة بهذه القاعدة قال الخراج بالظمان معنى القاعدة الخراج هو النتائج. تمام؟ هو النتائج والغل له النتاج والغلة الغلة بفتح الغين مش غلة غلة. وايضا يمكن ان تقول الربح - [00:12:15](#)

الربح والضمان هو التعويض المالي الناتج عن الضرر ومعنى القاعدة ان الشخص المستحق للغلة والنتاج هو الشخص الذي تحمل الضمان اذا حصل هلاك للشيء فالغلة بمقابل الضمان والغنم بالغرم ما معنى الغنم بالغرم - [00:12:57](#)

ما معنى الغرم ما معنى غرم ما معنى غريم ها الغنم بالغرم الغنم بالغرم الغنم بالغرم ما معنى الغنم بالغرم ما معنى الغرم

الضمان الخسارة يعني الشخص الذي يستحق الربح - [00:13:25](#)

هو الشخص الذي يتحمل الخسارة واضح؟ الشخص الذي يستحق الربح هو نفس الشخص الذي تحمله الخسارة. الغنم بالغرم. الخراب ولذلك هذه القاعدة يعبر عنها الفقهاء باكثر من لفظ يعبرون عنها بقولهم الخراج بالظمان - [00:14:10](#)

ويعبرون عنها بقولهم الغنم بالقرب بالغرم واضح؟ بهذا وبهذا قال رحمه الله والباء في قوله بالظمان سببية اي ان الخراج مستحق بسبب الضمان دليل القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

الخراج بالظمان. اذا هذه قاعدة منصوص عليها هذا نص حديث نبوي قال الخطابي تمام؟ خطابي اسمه حمد اسم ابو سليمان البوستي الخطابي متوفى سنة ثلاث مئة وثمانية وثمانين وهو اول من كتب شرحا على صحيح البخاري - [00:15:01](#)

اول من كتب شرحا على صحيح البخاري وله شرح اخر على سنن ابي داود قال الخطابي معنى قوله الخراج بالضمان ان المبيع اذا كان مما له دخل وغله فان مالك الرقبة - [00:15:28](#)

الذي هو ضامن اصل يملك الخراج بضمان الاصل واضح انتبه لهذا الكلام قال معنى قوله الخراب بالضمان ان المبيع في المثال الذي ضربته لكم ما الشيء المبين سيارة ان المبيع اذا كان له دخل وغلة ايش معنى اذا كان له دخل وغلة - [00:15:49](#)

يعني له ارباح السيارة لها ارباح صح هذه الارباح تكون لمن قال ان المبيع اذا كان مما له دخل وغلة فان مالك الرقبة من مالك الرقبة انا عندما اشتريت السيارة من مالك الرقبة؟ انا او هو - [00:16:14](#)

انا صح؟ اذا نقول ما دام انا مالك للرقبة مالك للسيارة رقبة ليس المقصود بها هذه الرقبة. مقصود الرقبة سلعة سيارة تمام في هذا المثال السيار قال ان المبيع اذا كان مما له دخل وغلة فان مالك الرقبة اي مالك السيارة في المثال - [00:16:35](#)

هو ضامن الاصل يعني هو اذا في شيء بالسيارة اذا حرقت السيارة او سرقت هو الذي سيعوض هو الذي سيدفع فان ما لك الرقبة الذي هو ضامن الاصل يملك الخرائج. يملك الارباح - [00:16:58](#)

بضمان الاصل واضح واضح ان شاء الله من يشرح لي هذه القاعدة؟ من يشرح لي معناها من يشرح لي معنى القاعدة من يشرح لي معنى القاعدة من يشرح وانا اساعده - [00:17:14](#)

لاحد يضرب لي مثال مثال السيارة فقط من يشرح هل مثلا تستحون او لم استطع ان اوصل لكم المعلومة اذا تستحوا يعني مشكلة هذي اذا لم استطع ايصال المعلومة ساعيد الكلام مرة اخرى لا مشكلة - [00:17:53](#)

من يشرح لا احد اعيد المعنى مرة اخرى اعيد المثال اعيد نعم طيب سوي لكن بعد ان نعيد ساطلب منكم الشرح قلت لكم انا ذهبت واشترت السيارة من شكرا تمام - [00:18:29](#)

هذه سيارة اشتريتها من شكرا هو عنده معرض سيارة اشتريتها السيارة من شكرا وبدأت اعمل فيها عملت في السيارة مدة شهر وكنت اكسب مالا جمعت المال الذي كسبته مليون ربيع. تمام - [00:18:57](#)

بعد ذلك وجدت ان السيارة فيها عيب فقمت واخذت السيارة وذهبت الى شكرا وقلت له سيارتك وسيارتك فيها عيب خذ سيارتك واريد المال فرددت السيارة واخذت المال هذا المليون الذي اخذته الذي كسبته انا - [00:19:18](#)

عملت وكسبت المال مليون هل يكون لشكرا او يكون لي ما رأيكم يقول لي ها؟ احسنتم. لماذا لي؟ لان السيارة خلال الشهر لو حصل لها تلف لو سرقت السيارة او صدمه او احترقت - [00:19:39](#)

من يتحمل الظمان؟ انا فكما انا اتحمل الظمان اذا الارباح تكون لي. فالشخص الذي يتحمل الضمان هو الشخص الذي تكون له الارباح واضح الشخص الذي تحمل الضمان هو الشخص الذي تكون له الارباح - [00:20:02](#)

لا لا يمكن ان يقول هو او لا يجوز له ان يقول هو اريد الارباح لانه كيف ياخذ الارباح وهو لا يتحمل الضمان واضح تمام هذا مثال لقاعدة الخراج بالظمان. يعني الخراج بمعنى الغلة يستحقها الشخص الذي يتحمل الظماً - [00:20:24](#)

تمام من يشرح لي يعيد الشرح هذا ليس صعبا ليس صعبا بسم الله اختار او يختار بنفسه من ان نبدأ بشكرا لانه هو الذي كان يبيع السيارة بسم الله امسك - [00:20:46](#)

اعطيه ميكروفون بسم الله الخروج بضمان معنى هذه القاعدة الخروج يعني الربح والضمان آآ تعويض المال اه مثلا آآ انا اشتريت آآ ماذا نعم اشتريت سيارة ثم املت وكسبت اه بسيارة - [00:21:19](#)

آآ بعد شهرين اه رأيت في في سيارة آآ فيها طيب وذهبت الى باعين فقلت آآ السيارة فيها عيب واريد مال ثم اه قال باع آآ هل كسبت وعملت بسيارة؟ فقلت نعم - [00:22:07](#)

كسبت آآ مليون روبين اه ثم يكون اريد من الذي اه كسفته بسيارة اذا آآ هل يشتهي كمال او او لي آآ لان الدمان آآ يعني اذا آآ سيارة حصل لها شيء مثلا آآ - [00:22:53](#)

احترقت او او الذي يحتمل اه يتحمل اه الضمان يعني انا اه وبالتالي قام الذي يستحق اه الربح او الخروج يعني الذي او الشخص يتحمل الضمان البقرة التي فهمتم القاعدة بينكم - [00:23:34](#)

فهمتم القاعدة يا الله. مثال اخر انا ذهبت الى شخص واشترت منه بقرة وعدت الى البيت قلبت البقرة في اليوم الاول حلقت البقرة في اليوم الثاني واستعملت البقرة فعرضت الارض في اليومين - [00:24:49](#)

واشياء كثيرة ثم وجدت ان البقرة فيها عين اي عيب تمام فرددتها الى البائع فقال لي انا اريد منك مالا لانك استعملت البقرة في حرت الارض اريد منك مال واضح؟ نقول له لا - [00:25:12](#)

لان البقرة لو حصل لها تلف انا الذي اتحمل صح فما دام انا الذي اتحمل الضرر اذا انا الذي استحق الربح لان الفراج بالضعف. واضح ولذلك انظر هنا في التطبيقات - [00:25:35](#)

هذا من تطبيقات القاعدة اذا اشترى شخص سيارة واستغلها. ما معنى استغلها استغلها بسم الله مم عمل فيها نعم عمل فيها وربح. شف استغلها مأخوذ من من الغلة الغلة اللي بمعنى ماذا الغلة - [00:25:54](#)

بمعنى ماذا غلة بمعنى الربح كما نعم. قال اذا اشترى شخص سيارة واستغلها اياما ثم ظهر بها عيب سابق على العقد فله حق ردها بالعين يذهب الى المشتري ويردها وله الغلة - [00:26:15](#)

التي حصلها يعني له الارباح التي حصلها وليس للبائع المطالبة بها. لماذا لانه لو تلفت السيارة في يد المشتري قبل الرد لكان تلفها من ماله ما دام ان المشتري يتحمل الضمان - [00:26:37](#)

اذا الارباح تكون له لان الغرم بالغنم ولان الخراج بالضمان. تمام المثال الثاني ان المشتري لا يجوز له ان يبيع السلعة التي اشتراها الا بعد قبضها واضح انتبه معي انا اشتريت من شكرا سيارة - [00:26:57](#)

هو عنده معرض سيارات انا ذهبت واشترت السيارة ودفعت له المال لكن لم اخذ السيارة ما زالت السيارة عنده دفعت المال واتفقنا وتم العقد. تمام. صرت انا مالك السيارة لكن لم اخذها بقيت عنده. تمام - [00:27:28](#)

وعدت الى بيتي فقام شكرا عجر السيارة لشخص اخر اجر السيارة لشخص اخر. هو لا يجوز له ذلك واضح؟ لا يجوز له ذلك اجر السيارة لشخص اخر بخمس مئة الف ربيع - [00:27:49](#)

ثم جئت انا بعد يومين الى المعرف وعلمت انه اجرها لشخص اخر بخمسية بخمسية الف ربيع فقلت له اريد الخمس مئة الف ربيع هل استحقها او لا استحقها استحق او لا - [00:28:13](#)

لا لماذا لا لانه لان السيارة قبل القبض انا لم اقبضها اذا حصل لها تلف. من الذي يتحمل انا او صاحب المعرض. شكرا. صاحب المعرض. ما دام انه يتحمل الضرر اذا هو الذي يستحق الربح - [00:28:34](#)

واضح او لا ما دام انه يتحمل الضرر اذا حصل لسيارة ضرر هو الذي سيتحمل. اذا هو الذي يستحق الربح لان الخراج بالظمان واضح وغير واضح تمام طيب هنا يقول لك في المثال ان المشتري لا يجوز له ان يبيع السلعة التي اشتراها - [00:28:56](#)

الا بعد قبضها انا ايضا انا ايضا اشتريت السيارة ولم اقبضها بقيت عنده في المعرض. تمام لم اقبضها بعد لم اخذها بعد هل يجوز لي ان ابيع السيارة لشخص اخر - [00:29:19](#)

عيد السورة انا ذهبت الى معرض السيارات واشترت سيارة من شكرا ودفعت له المال ثم ذهبت من عنده والسيارة عنده في الطريق

وجدت محمد فقلت له ما رأيك ان ابيعك السيارة التي اشتريتها اليوم وصفها كذا وكذا وكذا - [00:29:39](#)

بكذا وكذا. هل يجوز لي ان ابيعها قبل ان اقبضها او لا يجوز ما رأيكم يجوز او لا يجوز ها لا يجوز لماذا لا يجوز؟ لانني اذا بعته قبل ان اقبضها - [00:30:05](#)

اكون قد حصلت ربها صح اربح بهذا البيع وانا لا اضمنها من الذي يضمن السيارة من الذي يضمنها شكرا لصاحب المعرض لانه لا زالت عنده. فاكون قد ربحت دون ان اتحمل الظمان. اربح دون ان اضمن. اذا لا يجوز. ولذلك قلت لكم الشخص الذي يربح - [00:30:22](#) هو الذي يتحمل الضمان والشخص الذي يتحمل الظمان هو الذي يستحق الربح ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يربح الرجل ما لم يضمن. تمام؟ ولذلك قال لكم في المثال هنا ان المشتري - [00:30:49](#)

لا يجوز له ان يبيع السلعة التي اشتراها الا بعد قبضها لانه بالقبض تدخل في ظمانه وقبله لا تزال في ظمان البائع فاذا باعها قبل قبضها فقد ربح في سلعة ليس عليه ضمانها لو تلفت - [00:31:05](#)

والخراج بين قوسين الربح يقابل الضمان وهذا معنى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ربح ما لم يضمن تمام؟ بسم الله الصورة الثالثة او المثال الثالث طبعا المثال الثالث شرحته لكم. طبعا هذا مثال عصري - [00:31:25](#)

لكن شرحته لكم في البداية قلت لك عندما تعطي شخص قرض تعطيه دين هل يجوز لك ان تأخذ الارباح اعطيه مليون واقول رد لي مليون وميتين. يجوز؟ لا يجوز. لماذا لا يجوز - [00:31:48](#)

لأنك ستربح في شيء لا تضمنه واضح؟ هذا ربا هذا المثال يتكلم عن هذا هنالك في البنوك بالمصارف شيء يسمى الحسابات الجارية حسابات جارية يعني عندك مال تضعه في البنك - [00:32:07](#)

تضعه في البنك عندما تريد ان تسحب تسحب منه ويبقى في البنك طبعا البنك يقوم بعملية تشغيل للاموال يشغل الاموال البنك يقوم بعملية تشغيل اموال وعندما يشغل الاموال قد يربح وقد يخسر - [00:32:27](#)

قد يربح وقد يخسر هل انت تستحق الربح او انت تتحمل الخسارة لأنت مقرض للبنك لا تتحمل خسارة وليس لك الربح واضح اذا انت مقرض فقط. اذا الحسابات الجارية هذي تعد ارضا - [00:32:51](#)

من صاحب الحساب للبنك ولذلك قال الحسابات الجارية في المصارف والتي يودعها فيها اصحاب والتي يودع فيها اه هنا في عبارة خطأ. الحسابات الجارية في المصارف والتي يودعها يودع فيها اصحاب الاموال - [00:33:15](#)

يوتع فيه اصحابها اموالهما. هي تقدير الكلام هكذا الحسابات الجارية في المصارف والتي يودع فيها اصحابها اموالهم اصحابها تمام اموالهم بغرض حفظها من الضياع والسرقعة تعتبر قروضا فيكون المصرف ظمانا لها - [00:33:39](#)

فاذا استثمرها المصرف وربح فيها فهو المستحق للربح. واما اصحاب هذه الحسابات فليس لهم الا رؤوس اموالهم. تمام ثم هنا تدريب يتعلق بالزكاة كان المفترض اننا نأخذ امس الكلام على الزكاة - [00:34:03](#)

لكن بسبب المرض لم استطع ويبقى هذا التدريب معلقا عندما ندرس اه الزكاة ان شاء الله سنذكر هذا ان شاء الله قال الناظم حفظه الله تعالى ومتسبب عليه قدموا مباشرة وكل ما يحرم مستعملا فالاتخاذ يحرم وعبرة لغالب وقدموه. ذكر الناظم حفظه الله تعالى -

[00:34:27](#)

في هذين البيتين ثلاث قواعد هن القاعدة الثانية والثالثة والرابعة عشرة القاعدة الثالثة عشرة المباشر مقدم على المتسبب معنى القاعدة المباشر هو من حصل التلف بفعله دون واسطة هذا يسمى مباشر - [00:34:56](#)

حصل التلف بفعله دون واسطة. تمام والمتسبب هو من كان فعله سببا مفضيا للتلف ولم يباشره. يعني اعطيك مثال عندنا شخص نائم شخص نائم. تمام؟ فانت دفعت شخصا اخر فسقط عليه فمات - [00:35:22](#)

كم عندنا اشخاص الان؟ ثلاثة شخص نائم وشخص مدفوع وشخص دافع مثلا نقول محمد نائم انا دفعت شكرا فسقط عليه فمات محمد او سندي لان ميت قديم. تمام؟ انا دفعت شكرا فوقع على سندي فمات - [00:35:51](#)

تمام الان هذا مات سندي انتهى لكن ماذا يسمى؟ شكرا وماذا اسمى انا من المباشر ومن المتسبب نقول الذي حصل منه التلف بدون

واسطة هو المباشر. هذا مباشر وانا متسبب - [00:36:18](#)

واضح؟ اذا في عندنا مباشر وفي عندنا متسبب دائما او اعطيكم مثال ثاني شخص مسك اخر هكذا فجاء شخص ثالث وطعنه تمام من الذي باشر القتل من الذي باشر القتل - [00:36:40](#)

الذي مسك او الذي طعن الذي طعن يسمى مباشر الذي مسك ماذا يسمى متسبب واضح او لا واضح من الذي يتحمل الضمان المباشر او المتسبب؟ من الذي يتحمل الضمان؟ المباشر او المتسبب - [00:37:07](#)

المباشر اذا نقول المباشر مقدم على المتسبب تمام نلظر هنا معنى القاعدة المباشر هو من حصل التلف بفعله دون واسطة المتسبب هو من كان فعله سببا مفضيا للتلف ولم يباشره - [00:37:32](#)

لكن بسبب فعله حصل التلف والمعنى انه اذا اجتمع المباشر للفعل وهو الفاعل له بذاته والمتسبب له وهو الموصل الى وقوعه اضيف الحكم الى المباشر فالحكم يضاف الى من - [00:38:06](#)

الى المباشر. نعم لان الفاعل هو العلة المؤثرة والاصل في الاحكام انها تضاف على علل انها تضاف الى عللها صوب عندك انها تضاف الى عللها المؤثرة لا الى اسبابها الموصلة - [00:38:31](#)

لان تلك اقرب واقوى تمام ودليل القاعدة قول الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي مرتبهة به وجه الاستدلال ان المباشر هو الذي ينسب اليه الفعل حقيقة فيكون مرتبنا به عليه تبعاته - [00:38:53](#)

دون المتسبب اذ نسبة الفعل اليه مجازا اذا المباشر ينسب الفعل اليه حقيقة صح المباشر ينسب اليه الفعل حقيقة المتسبب ينسب اليه الفعل مجازا وايهما يقدم؟ الحقيقة او المجاز الحقيقة اذا المباشر مقدم لان الفعل ينسب اليه - [00:39:18](#)

حقيقة تمام من تطبيقات القاعدة انتبه لو امسك شخص باخر فجاء ثالث فقتل الممسوك امسك شخص باخر فجاء ثالث فقتل الممسوك او حفر شخص بئرا فاسقط اخر ثالثا فيها او القى شخص اخر من شاهق - [00:39:44](#)

فتلقاه ثالث بالسيف فقطعه نصفين واضح او غير واضح هذه الثلاثة امثلة عندكم المثال الاول شخص مسكته انا هكذا مسكته فجاء شخص اخر فقتله انا متسبب والقاتل هذا مباشر دي السورة الاولى - [00:40:18](#)

الصورة الثانية انا حفرت بئر فجاء شخص ودفع اخر فاسقطه فيها فمات انا حفرت البئر متسبب وهو مباشر هو الذي اسقط تمام السورة الثالثة انا رميت بشخص من فوق السطح - [00:40:48](#)

رمى بهم فوق السطح وشخص اخذ سيفا سكين ففعل به هكذا عندما سقط. قتله اذا انا الذي اسقطته متسبب وهذا مباشر من الذي يضمن هل يضمن الشخص الذي قتل طعن - [00:41:15](#)

والشخص الذي القى بالآخر في البئر الملقى والشخص الذي ضرب بالسيف او يضمن الشخص الاخر ما رأيكم هل يضمن المباشر او يضمن المتسبب المباشر لماذا المباشر؟ لانه هو الذي باشر الاتلاف بغير واسطة - [00:41:38](#)

بغير واسطة لاني لو مسكته حتى لو بقيت امسكه سنة كاملة ما بيستفيدوا حاجة صح مجرد الامساك بشخص لا يموت صح واضح كذلك مثلا لو انا حفرت البئر ليس هذا - [00:41:59](#)

يعني فيه مباشرة للموت. انما عندما القاه حصل الموت. اذا يعني حفر البئر ليس مباشرا الموت واضح؟ اذا اذا تعارض المباشر والمتسبب فالمباشر مقدم عليه. ولذا انظر ماذا قال لكم في المثال - [00:42:21](#)

لو امسك شخص باخر فجاء ثالث فقتل الممسوك او حفر شخص بئرا فاسقط اخر ثالثا فيها او القى شخص اخر من شاهق فتلقاه ثالث فقطعه بالسيف نصفين فالقصاص على القاتل - [00:42:41](#)

والمسقط والقاطع لانهم مباشرون دون الممسك. الممسك ليس عليه قصاص. لانه متسبب والحافر الذي حفر البئر ليس عليه قصاص والملقى الذي القاه من من السقف ليس عليه قصص لانهم متسببون - [00:43:03](#)

واذا كان عندنا مباشر ومتسبب فمن المقدم قال مباشر تمام؟ طيب قال ولو تبع انتبه المثال الثاني ولو تبع شخص هاربا بسيف مثلا فرمى الهارب نفسه في ماء او من سطح - [00:43:25](#)

فلا ضمان على التابع لان الهارب باشر اهلاك نفسه قصدا والمباشر مقدم على المتسبب انت بيدك سكين تريد ان تقتل شخصا تجري خلفه تمام فهذا الشخص يهرب منك وعندما هرب منك قفز - [00:43:47](#)

من السطح للارض فمات هل يقام عليك القصاص لآ أنت متسبب وتعاقب لا مشكلة لكن لا لا قصاص لماذا؟ لان هذا الشخص باشر اهلاك نفسه بنفسه. هو الذي رمى بنفسه - [00:44:11](#)

واضح؟ هو الذي رمى بنفسه اذا نقول ما دام انه رمى بنفسه اذا باشر اهلاك نفسه بنفسه والمباشر مقدم على المتسبب طيب المثال الثالث لو قتل الجلاد بامر الحاكم وهو يعلم ظلمه في القضية - [00:44:32](#)

فالقصاص على الجلاد لانه المباشر تعرفون القلاد الجلاد هو الشخص الذي ينفذ الاعدام عندما نقول مثلا هذا شخص يجب ان يقتل فمن الذي يقتله من الذي يقوم بالقصاص ها القلاد - [00:44:56](#)

واضح؟ الجلاد هو الشخص الذي يقوم بالاعدامات يقوم بتنفيذ الحدود يسمى جلاذ تمام؟ ابوا القاضي القاضي حكم ان فلان يقتل وكان القاضي ظالم والجلاد يعلم ان هذا القاضي ظالم فقام الجلاد وقتل هذا الشخص - [00:45:16](#)

فلان عندك شخصين عندك القاضي وعندك القلاد. من الذي باشر القتل القلاد هذا مباشر من الذي تسبب القاضي القصاص على من علي القلاد لانه مباشر واضح؟ القصاص على الجلاد لانه مباشر. اذا اجتمع اذا اجتمع المباشر والمتسبب فان الحكم يضاف - [00:45:43](#)

مباشر هذا هذا اذا كان الجلاد يعلم ان القاضي ظالم. اما اذا كان لا يعلم فشيء اخر تمام؟ ولذلك قال لكم في المثال هنا لو قتل لو قتل الجلاد بامر الحاكم وهو يعلم ظلمه في القضية فالقصاص على الجلاد - [00:46:11](#)

لانه مباشر اذا هذه القاعدة تقول اذا اجتمع مباشر ومتسبب فان الضمان يكون على من على المباشر. لماذا على المباشر؟ لان المباشر هو الذي ينسب اليه الفعل حقيقة هو الذي ينسب اليه الفعل حقيقة - [00:46:32](#)

واما المتسبب فينسب اليه الفعل مجازا والحقيقة مقدمة على المجاز قال يستثنى من هذه القاعدة حالتان يعني قلنا الان انه اذا عندنا مباشر ومتسبب من المقدم؟ المباشر صح؟ لكن في بعض الاحيان المتسبب مقدم - [00:47:00](#)

متى يكون المتسبب مقدم يكون المتسبب مقدم اذا كان المباشر ليس مكلفا ليس مكلفا يعني مثال لو اخذنا شخص اخذت شخص مثلا ورميته في قفص التماسيح. واضح اخذت شخص ورميته في قفص التماسيح او اخذت شخص ورميته في قفص الاسود - [00:47:25](#)

فقتلته الاسود اكلته او اكلته التماسيح من المباشر من المباشر للقتل؟ انا او التماسيح تعرفون تماسيح او لا تمساح نعم كركدايل اوه لا يعرفون الاسد تعرفون الاسد او لا تعرفون؟ بعين - [00:48:01](#)

طيب انا اخذت شخص ورميته في قفص الاسود فقتلته الاسود اكلته من الذي باشر الاتلاف انا الذي رميته او الاسود من الذي باشر القتل من الذي باشر الاسود صح؟ الاسود هي التي باشرت. انا متسبب - [00:48:27](#)

انا متسبب انا الذي رميته من الذي يضمن اه لماذا هنا المتسبب يضمن لان الاسود ليست مكلفة هنا الذي يضمن هو المتسبب واضح عندنا في بلادنا في بعض المناطق يوجد القرد تعرفون القرد - [00:48:53](#)

ممكّن وتعرفونها احيانا هذا القرد تقول له تعطيه حجر يرمي ياخذ الحجر تقول له هكذا يرميه واضح؟ يفعل هكذا. يوجد عندكم ممكّن؟ اه نعم فبعض الناس ياخذ حجر صغير يعطي القرد يقول له هكذا فالقرد - [00:49:17](#)

يرمي يكسر الزجاج. زجاج السيارة مثلا يكسر من الذي يضمن؟ القرد او الذي قال له ارميه من لماذا المتسبب لانه لا يمكن تظمين هذا صح؟ اذا نقول اذا وجد مباشر - [00:49:40](#)

ومتسبب الاصل ما الذي يقدم المباشر لكن احيانا يتقدم او يقدم المتسبب لماذا لان المباشر لا يمكن تضمينه هذا مثال ايضا لو اردت ان تسرق مثلا دخلت بيت شخص - [00:50:02](#)

ووجدت مال في البيت وجدت مال في البيت فاردت ان تسرق انت لا تستطيع. لكن عندك ولد صغير قلت له فقام الولد الصغير واتى بالمال اخذت المال وخرجت من البيت - [00:50:25](#)

انت الان متسبب او مباشر متسبب من الذي باشر السرقة الولد الصغير عمره اربع سنوات خمس سنوات من الذي تقطع يده المتسبب لان هذا لا يمكن تظمينه واضح؟ اذا نقول - [00:50:43](#)

اذا تعارض او اذا اجتمع مباشر ومتسبب يقدم المباشر لكن في بعض الاحيان تقدم المتسبب. متى اذا كان المباشر لا يمكن تظمينه واضح؟ طيب كذلك اذا كان المتسبب انتبه معي - [00:51:04](#)

اذا كان المتسبب يفعل بناء على كلامي المباشر مثال القاضي عندما يحكم يحكم بماذا يحكم بناء على شهادة الشهود يحكم بناء على شهادة الشهود فجاء مجموعة من الشهود الى عند القاضي وقالوا نشهد - [00:51:24](#)

ان فلان قتل فلان عمدا عدوانا واضح القاضي يحكم بالشهادة ما دام ان هؤلاء الشهود شهدوا وهم عدول اذا سآحكم بهذا فحكم القاضي ان فلانا يقتل فقتل جاءوا الى القاضي بعد فترة وقالوا نشهد اننا كنا كاذبين - [00:51:51](#)

نحن شهدنا زورا لم يقتل اه هل نقول الان القصاص على القاضي او على الشهود على الشهود طب لماذا ليس على القاضي؟ من الذي باشر؟ القاضي او الشهود القاضي باشر صح؟ طيب لماذا لا يكون القصاص على القاضي - [00:52:16](#)

لان القاضي حكم بناء على شهادة الشهود فالقصاص يكون عليهم ليس على ليس على القاضي واضح؟ ولذلك انظر ماذا قال هنا تنبيه يستثنى من هذه القاعدة حالتان واحد اذا كان المباشر لا يمكن تظمينه - [00:52:37](#)

كما لو ان رجلا القى انسانا مكتوبا الى عرين اسد فاكله. ما معنى عرين بيت الاسد بيت الاسد يسمى عرين تمام كما لو ان رجلا القى انسانا مكتوبا الى عرين اسد فاكله - [00:52:58](#)

او امر رجل مجنونا بقتل اخر فقتله تمام فيضمن المتسبب دون المباشرة لعدم امكان تظمين المباشر في شيه اسمه اليوم ريبوت تعرفون ريبوت او لا ريبوته يتحرك هكذا نعم اليوم هذا الريبوت - [00:53:18](#)

يصنع منه مجموعات تقوم بعمليات قتالية تقاوت عندها سلاح وتنزل في المعركة ان تقاوت موجود هذا في بعض الدول تمام هذا حقيقة ليس افلام هذا حقيقة موجود هذا الريبوت عندما يقتل - [00:53:50](#)

هو الذي باشر صح من المتسبب الذي يتحكم به اذا هذا الذي يتحكم به هو الذي يتحمل التبعات تمام الذي يتحكم به هو الذي تحملت الذي امره بالقتل هو الذي تحمل التبعة - [00:54:10](#)

تمام طيب قال اثنين اذا كان المتسبب هو المتعدي والمباشرة مبنية على السبب كما لو شهد جماعة عند قاض على شخص مما يوجب قتله فقتله القاضي ثم رجعوا عن الشهادة فالقصاص عليهم. وليس على القاضي لان القاضي - [00:54:30](#)

لان القاضي وان كان مباشرا لكنه حكم معتمدا على الشهادة. نعم. واضح او لا القاعدة الثالثة عشرة بسم الله ما حرم استعماله حرم اتخاذه. هذه قاعدة مرت معنا من قبل - [00:54:55](#)

مرت معنا عندما درسنا في الفقه في بداية شرح فتح القريب المجيب شرح بلقاسم ما حرم استعماله حرم اتخاذه. معنى القاعدة ان الشيه الذي يحرم على المسلم استعماله فانه يحرم عليه اتخاذه واقتناؤه - [00:55:37](#)

الشيه الذي لا يجوز لك ان تستعمله لا يجوز لك ان تحتفظ به لا يجوز لك ان تستعمل الخمر اذا لا يجوز لك ان تحتفظ بالخمر تمام؟ الا اذا كانت - [00:55:59](#)

خمرا محترمة وهي التي تكون بقصد الخلية كما يقول الفقهاء تمام؟ لا يجوز لك ان تستعمل كتب السحر اذا لا يجوز لك الاحتفاظ بها لا يجوز لك ان تستعمل اه مثلا المجلات التي فيها صور نساء خليعة وما شابه ذلك اذا لا يجوز لك ان تحتفظ بها. كل شيه لا يجوز لك ان تستعمله - [00:56:13](#)

لا يجوز لك الاحتفاظ والابقاء عليه. تمام كذلك الات اللهو موسيقى وكمال وما شابه ذلك فقال معنى القاعدة ان الشيه الذي يحرم على المسلم استعماله فانه يحرم عليه اتخاذه واقتناؤه. عندك اقتناؤه - [00:56:37](#)

قال لي فلان غير صحيح اقتناؤه بدون الف ولام لان ذلك ذريعة لاستعماله. دليل القاعدة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ابو سعيد الخدري ما اسمه ما اسم ابو سعيد الخدري - [00:56:59](#)

ابو سعيد الخدري واسمه ذكرت لكم من قبل ابو سعيد ابو سعيد الخضري واسمه ما اسم ابي سعيد الخدري سعد سعد بن ما لك احسنت اسمه سعد بن مالك احسنت ممتاز - [00:57:22](#)

ابو سعيد الخدري احد سبعة من الصحابة الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من الف حديث صح من هم ابوة ابو هريرة وابن عمر انس عائشة من - [00:57:51](#)

ابن عباس ومن بقي واحد وجابر من يحفظ البيتين المكثرون من رواية الاثر ابو هريرة يليه ابن عمر وانس والحبر كالخدري وجابر وزوجة النبيين تمام ما ما ينفع تقلب الاوراق تبحث ما ينفع - [00:58:19](#)

اذا ما كان هنا ما في فائدة اما تقلبه هذا ذكرها من قبل فان ذكرها ما ينفع اذا لم تكن حافظا واعيا اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفعه. تكثر كتب ما ينفع تكثر كتب. اوه عندي كذا عندي - [00:58:47](#)

الف كتاب ما ينفع عندك الف كتاب وليس عندك شيء في راسك ما ينفع واضح؟ لابد ان تحفظ لابد ان تحفظ اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع. تمام - [00:59:08](#)

ايوة انتبه معي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان عندنا خمر اليتيم خمر اليتيم فلما نزلت المائدة اي سورة المائدة وفيها تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ريث من عمل الشيطان فاجتنبوه - [00:59:24](#)

لعلكم تفلحون واضح اذا هذه الاية تحرم الخمر طيب عندنا خمر اليتيم كيف نعمل؟ خلاص؟ نرميها او نبقيها تمام؟ فقال كان عندنا خمر اليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه - [00:59:47](#)

وقلت انه اليتيم طبعاً يتيماً يعني يتيماً يحتاج الى مال تمام فقال عليه الصلاة والسلام اريقوه ما معنى اريقوه ما معنى ريقوه يعني ارموه. واضح؟ ارموه هذا دليل على انه على ان ما لا يجوز استعماله - [01:00:14](#)

لا يجوز ان يبقى لا يبقى تمام؟ الشيء الذي يحرم استعماله لا يبقى واجهوا الاستدلال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن في الاحتفاظ بالخمر بعد تحريمها من تطبيقات القاعدة - [01:00:38](#)

واحد يحرم استعمال انية الذهب والفضة مر معنا هذا يحرم استعمال انية الذهب والفضة. صح ويحرم ايضا اتخاذها على الاصح لماذا يحرم اتخاذها لان ما حرم استعماله حرم اتخاذها صح - [01:00:55](#)

نعم قنين يحرم اتخاذ الات المعازف والاحتفاظ بها الات المعازف مثل المزمار العود الكمال ايا كانت تمام لانه يحرم استعمالها وما يحرم استعماله يحرم اتقاضه يحرم على الكفار سكن الحجاز - [01:01:19](#)

يحرم على الكفار سكنى الحجاز النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب قال كثير من الفقهاء ومنهم فقهاء الشافعية. المقصود بجزيرة العرب الحجاز المقصود بجزيرة العرب الحجاز - [01:01:50](#)

تمام يحرم عليهم السكن. طيب لو قال الكفار نحن لا نسكن. لكن نريد ان نبني بيوتا هناك فقط نبني بيوت فقط لا نسكن نقول كذلك هذا يحرم يحرم السكن ويحرم اتخاذ المساكن. تمام - [01:02:08](#)

قال يحرم على الكفار سكن الحجاز. فلو اراد كافر فردا او جهة. تمام فلو اراد كافر فرد او جهة يصح هذا ايضا ان يبني فيه دارا او ديارا ولو لغير السكنة او للاستيطان فلا يجوز له ذلك - [01:02:26](#)

لان ما حرم استعماله حرم اتخاذه المثال الرابع عندكم الخامس خطأ والرابع هذا يحرم اقتناء المجالات التي تحتوي على صور خليعة وكل وسيلة تعين على المعصية تعين على المعصية لان استعمالها في ذلك غير جائز - [01:02:48](#)

فكذلك الاتخاذ ومثلها كتب السحر والشعوذة تمام كتب السحر والشعوذة يحرموا استعمالها ويحرم اتخاذها خمسة ما يحرم اللعب به كالنرد يحرم اقتناؤه والاحتفاظ به ايضا. تعرفون النرد او لا هذا - [01:03:11](#)

يجي فيه اه واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة. هكذا يجي مربع وده دادوه هكذا دادو دادو. اه واضح؟ هذا يحرم اللعب به واذا كان يحرم اللعب به ايضا يحرم - [01:03:42](#)

اتخاذها تمام؟ لان ما حرم استعماله حرم اتخاذها طيب عندكم سؤال عندكم سؤال بهذا نقف هنا بقي وقت لكن انا متعب لا اريد ان

01:04:03 - اجهد نفسي كثيرا آآ بعد تاخذون نصف ساعة هكذا -

تقريباً الساعة التاسعة وعشر دقائق او ربع ساعة نبدأ في المحاضرة الثانية حتى ننتهي سريعاً تمام ونكمل آآ كتاب الخلاصة اليوم ان

شاء الله نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على محمد واله وصحبه اجمعين - 01:04:26

01:04:45 - السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -